ام مضاجع امهاتك تحت الثرا كم عللت بكفيك وبرقت بيديك ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنا لمن تزود منها ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد عباد الله ومهبط ملايكة الله ومتجر اولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد اذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها واهلها فمثلت لهم ببلايها البلا وشوقتهم بسرورها الى السرور وهي خطبة طويلة **وقد حذا** هذا الحذو صاحبنا الفاضل الكامل جامع شتيت الفضايل الفاضل اويس الرومي فانه لما ظهر الخوارج في زمن السلطان احمد سلاه فكتب له رقعة باللغة التركية ولكونها ليست على شرطنا تركناها

تنبيه قوله مزورة هي اسم طعام يطبخ من غير لحم للمريض الذي يحتمي ولهذا ظرف كشاجم في بالحو الشوق فقال

شيخ لنا من مشايخ الكوفة • تشبه للمريض موصوفة •

لو سمعت نخلة عنا • لم يعطها لسايل صوفة •

فقوله تشبه الخ كناية فيها نكاية ساحقة

سميت هذه الرحلة ريحانة الندما وسمامة الادبا

الظرفا

الظرفا وفاكهة الاعيان الفضلا لاني ذكرت فيها الاحباب ممن هو موجود فكاني بذكرهم استنشق بالاداب طيب عطرهم وممن هو مفقود بالثنا عليه والدعا كاني اهديت له ريحانا واصغ في القلوب من طيب احواله طيبا لان قلوب الاحرار قبور الاسرار بل قبور الاخيار لانهم سر من اسرار الله **وفي** كلام بعض الكبار اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا باصحاب القبور وليس بحديث كما زعم ابن كمال باشا في اربعينياته وفيها موضوعات اخر فلا تغفل لجهلة الاروام **وقد** قال بعض من رايته من ارباب الاحوال المراد بالقبور فيها القلوب للمامر وانما خصصتها بالريحانة لانها تشبه بها المحبوب **وقد** قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا **وسال** ابو ... بعض ندمايه عن روايح الرياحين فقال رايحة النرجس كرايحة الشباب ورايحة الورد كرايحة الاحباب ورايحة الريحان كرايحة الاولاد ورايحة المنثور كرايحة الاصدقا وانما خصصتها بالريحان لان الله انبتها نباتا حسنا غضا طريا سريع الزوال ولا يتمتع به غيره فاذا اقول

Copyright © King Saud University